

# المتاحف ودورها في الترويج السياحي في السودان

مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر

د. نجاة دفع السيد عبد القادر

## المستخلص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى إبراز دور المتاحف السياحية كمنشآت اقتصادية واجتماعية إذا احسن التخطيط لها ويمكن ان تسهم في التنمية القومية. فالسودان يتمتع بثروة سياحية متنوعة فهو مهد العديد من الحضارات التي تركت بصمات واضحة على التراث الانساني مثل حضارة كوش والسلطنة الزرقاء ويتميز بجغرافيا غنية بنوعيتها الحيوي والمناخي والذي يشكل عامل جذب لسياحة الترفيه وقضاء الاجازات اضافة الى الثروات الحيوانية في المحميات ( الدندر - الردوم - سنقنيب - الاثار والمتاحف والشلالات ). فالسياحة اصبحت من العلوم الاجتماعية المتطورة التي لها نظرياتها وقواعدها وهي تعرف بأنها مجمل الانشطة التي تهدف إلى جذب السياح المؤقتين إلى دولة وإنفاقهم مبالغ مالية مقابل الخدمات التي تقدم لهم. ان مجالات السياحة متعددة فهي تشمل السفر من اجل الراحة والاستجمام والمهام التجارية والمؤتمرات والعلاج والرياضة. تناولت الدراسة المواقع السياحية الاثرية كما ابرزت الدراسة اوجه القصور تجاه السياحة المتحفية وأوضحت طريقة المعالجة ومن ثم توصلت الدراسة لنتائج وتوصيات .

## Museums and their role in promoting tourism in Sudan

Dr.Nagat Dafalsied Abdalgadir Alamen

### Abstract:

This paper aims to highlight the role of tourism museums as an economic and social activity if well planned and can contribute to national development. Sudan has a diverse tourism wealth, as it is the cradle of many civilizations that left clear imprints on human heritage, such as the Kush civilization and the Blue Sultanate. It is a factor of attraction for recreational tourism and spending vacations, in addition to livestock in reserves (Al-Dinder - Radom - Shanqanib - Antiquities - Museums - Waterfalls). Tourism has

become one of the advanced social sciences that has its counterparts and rules, and it is defined as the totality of activities aimed at attracting temporary tourists to a country and spending sums of money in return for the services provided to them. The fields of tourism are multiple, as they include travel for rest and recreation, commercial missions, conferences, treatment, and sports.

## المقدمة :

اتفق العارفون بعوالم السياحة وأسرارها ان السودان لو اعيد اكتشاف والتعريف به وبخزائنه السياحية والأثرية سيحقق بعض فردوس العالم .

لان ارض السودان وحدها تميزت من كل اقطار العالم بحضارة عمرها آلاف السنين وموارد سياحية متعددة ومختلفة اختلاف ثقافات شعب السودان العريق المعرفة والعميق الموهبة والطويل القامة والمقام<sup>(1)</sup> .

200 و 728 ميل مربع ممتد من الصحراوي إلى السافانا ، هذا نجد نهر النيل العظيم التي تستريح على ضفافه النفوس والأفئدة .

والخرطوم عاصمة السودان ومركز ثقله الحضاري والاجتماعي والثقافي ، المدينة الوحيدة التي تقع على ستة ضفاف وكأنها صنعت عاصمة للماء والخضرة والجمال ، شاطئ البحر الاحمر ومصيف اركويت وسلاسل الجبال والمرتفعات ( كسلا ) عروس الشرق ومدينة السحر والجمال سنار. ام درمان التاريخ والبقعة الوطنية والثورة المهدية والجهة المعادية للاستعمار .

الخرطوم بحري مدينة الوسط والشقيقة الدم والخفيفة الظل والأنيقة الشكل والمضمون<sup>(2)</sup>. شمال السودان الحضارة والآثار .. كرمة .. مرووي ونوري ومملكة نبتة وجبل البركل وصنم ابو دوم العامر منذ التركية السابقة ( كبوشية - شندي - النقعة - المصورات وجزيرة صاي ) .

المتاحف الطبيعية والأثرية التي تحكي التراث والتاريخ الحضاري . ولما كان السودان بستان للسياحة والثقافة والمعرفة والآثار فقد آثرنا في هذه الورقة العلمية التي تحتوي على آثار السودان ومواقعها وبعض المعلومات عنها .

يقيناً أنها ستجيب اليكم زيارة هذه المواقع والتعرف على تاريخ هذا البلد العظيم بإرثه وحضارته بالتركيز على حضارة الشمال. حيث اصبحت السياحة من المصادر المهمة في الدخل القومي خاصة في البلدان التي تتمتع بمقومات سياحية طبيعية وبشرية متنوعة مثل السودان .

## مشكلة الدراسة:

تشخيص ضعف السياحة ودور المتاحف بالسياحة ، فالبرغم من وجود المناطق السياحية الاثرية الثقافية والتراثية والدينية والطبيعية في السودان إلا انها تعاني ضعفاً شديداً وذلك بسبب

سوء الادارة والجوانب السياسية والحروب اضافة إلى نقص المعرفة الفنية وضعف الانشطة التطوعية والوعي العام .

### **طريقة الدراسة :**

إعتمدت الباحثة على طريقة جمع المعلومات من عدة مصادر ومراجع إضافة إلى المقابلات الشخصية معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي .

### **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في أهمية القطاع السياحي كمصدر من مصادر الدخل القومي وتأتي الأهمية متزامنة مع توجه الدولة في تشجيع الاستثمار في مجال السياحة والتسويق والترويج للسياحة في السودان داخلياً وخارجياً وقيام مهرجانات السياحة والتسويق في عدد من ولايات السودان . وتأتي أهمية الدراسة من :

العمل على تشجيع الاستثمار في المجال السياحي .

التعرف على دور المتاحف في دعم السياحة .

السياحة في السودان ودورها المتعظيم في زيادة الدخل القومي .

### **أهداف الدراسة:**

الهدف العام لهذه الدراسة التعريف بأهمية المتاحف في ترقية الخدمات السياحية والتعرف على دور المتاحف بالنسبة للسياحة في السودان وتوضيح العلاقة بين المتاحف والسياحة .

- التعرف على المناطق السياحية في السودان .

- تقديم توصيات تسهم في تطوير السياحة .

معرفة أهمية السياحة داخل وخارج السودان ومدى كفاية الترويج لها .

### **تساؤلات الدراسة:**

تحاول الباحثة ان تجاوب عى الاسئلة الاتية :

1. دور المتاحف في ترقية الخدمات السياحية في السودان .

2. هل تساعد ادارة المتاحف بالمؤسسات السياحية في زيادة الاقبال السياحي على السودان.

3. ما هي الانشطة التي تقوم بها ادارات المتاحف في البرامج السياحية .

المحور الاول - المواقع الأثرية والمتاحف

### **حضارة كوش :**

هي من اهم الحضارات التي قامت في العصور القديمة في افريقيا ، وقد مرت بثلاثة مراحل

حضارية ساهمت في اثناء التاريخ القديم بإفريقيا والشرق الاوسط سواء في الاحداث السياسية او الثقافية والفنية ، مما جعل لها دوراً بارزاً في تشكيل الملامح الحضارية بالمنطقة.

المراحل هي كالآتي :

### **كوش الاولى : مملكة كرمة ( 2500 - 1500 ق م ) :**

تقع كرمة على بعد حوالي 40 كلم شمال دنقلا بالقرب من الشلال الثالث ، تعتبر من اقدم المراكز الحضارية في افريقيا جنوب الصحراء وأصبحت عاصمة لمملكة كوش في مرحلتها الاولى ويرجع تاريخ الاستيطان البشري فيها بصورة مستمرة منذ العصر الحجري الحديث .

هنالك مبنيان من الطوب اللبن يعرفان في اللغة النوبية باسم ( الدفوفة ) وهي اكثر المباني الواضحة في المنطقة وتنقسم إلى جزأين دفوفة غربية تقع تقريباً في وسط المدينة وتستخدم كمعبد رئيسي ودفوفة شرقية وهي عبارة عن مقصورة جنازية تقع في الجبابة الشرقية .

احدى المدافن بكرة محاطة بقرون الإبقار وهي من اهم الطقوس الجنائزية بكرمة .

المرحلة الثانية : كوش وعاصمتها نبتا :

بحلول القرن الثامن قبل الميلاد بدأت بوادر ظهور مملكة كوش في مرحلتها الثانية والانتقال بعاصمتها إلى الجنوب حيث الشلال الرابع وهي منطقة نبتا وجبل المركز ، وبدايات مظاهرههم الحضارية والثقافية اتضحت في جبابة الكرو الملكية ، فقد بدءوا بمظاهر ثقافية محلية وفي منتصف القرن الثامن قبل الميلاد غزا ملوك كوش من جبل البركل مصر كأنصار للإله آمون على يد ( بي او بعانخي ) وخلفاؤه والذين عرفوا بالفراعنة السود وفراعنة الاسرة الخامسة والعشرون التي حكمت مصر لمدة قرن من الزمان وأسسوا امبراطورية امتدت من غرب اثيوبيا وحتى فلسطين شرقاً التي دخلت معها في حروب بقيادة الملك تهارقا الذي عرف في التاريخ بالملك المقاتل ووصلت غرباً إلى الصحراء الغربية ووادي هور غرباً .

### **كوش ( مروي ) :**

### **المرحلة الثالثة : كوش وعاصمتها مروي :**

بعد نهاية حكم كوش بمصر علي يد الاشوريين احتفظت بقوتها في موطنها جنوباً وازدهرت لمدة ألف عام مكونة المملكة الثالثة وعاصمتها مروي ، بينما ظل جبل البركل المركز الديني الرئيسي وصارت مروي مقر الحكم الملكي بما في ذلك جبابة الدفن الملكية ، وتأثرت بالثقافات الرومانية والهلينستية والإغريقية مع المحافظة على تقاليدها المحلية والإفريقية الاصيلة ، وهذا يتضح في فنههم وديانتهم واللغة المحلية المعروفة باللغة المروية .

### **دخول المسيحية بلاد السودان القديم :**

دخلت الديانة المسيحية بلاد السودان في القرن السادس الميلادي ، حيث في منتصف القرن السادس الميلادي هذا استقر الوضع السياسي وعليه تمكن ملوك الممالك النوبية من حكم وادي

النيل من الشلال الاول وحتى النيلين الازرق والأبيض فكانت الممالك المسيحية الثلاثة على النحو التالي :

**مملكة نوباتيا** في اقصى الشمال من الشلال الاول حتى جنوب الشلال الثاني وقد كانت عاصمتها فرس .

**مملكة المقررة** من الشلال الثالث وحتى الشلال الخامس وعاصمتها دنقلا العجوز .

**مملكة علوة** من الشلال الخامس وحتى ملتقى النيلين وسوبا شرق حيث عاصمتها سوبا .

ولقد كان الدور الاكبر للإرساليات التبشيرية التي بعثتها الامبراطورية البيزنطية في انتشار الدين المسيحي وبالتالي تحولت المعابد إلى كنائس التي احتفظت بالعديد من الفنون واللوحات الجدارية التي تمثل ثقافة وتقاليد الدين المسيحي .

### **سواكن :**

تذخر بالكثير من العمارة الاسلامية العثمانية وذلك نتيجة للوجود العثماني بها منذ 1524م ، مثلاً لذلك المسجد المجيدي ، الحنفي والشافعي . بالإضافة للمنازل ذات الطابع العثماني سواء في طابق او طابقين او اكثر .

### **المهدية :**

وهي الفترة التي تمثلها ثورة الإمام محمد أحمد المهدي التي قضت على الحكم التركي المصري بالسودان في 26 يناير 1885م ومن بعده خليفته عبد الله التعايشي ومن أهم الملامح والعناصر المعمارية في هذه الفترة بيت الخليفة ، بيت المال الذي يشغله الان دار الرياضة بأمر درمان ، الاستحكامات العسكرية والتي تعرف بالطوايي وقد بنيت من الطوب اللبن ، بوابة عبد القيوم تاريخياً كانت مهمة المتحف هي جمع المواد الأثرية بغرض دراسة الحضارات الانسانية وعموماً بغرض الاستمتاع ، اما اليوم فلم تعد المتاحف مستودعاً للقطع الأثرية ولكن يعني فاقنتائها للقيام ببرامج واسعة تشمل البحوث العلمية والتعليم وترقية السياحة واستمرت المتاحف تلعب دورها المميز في المجتمع والعالم لكونها مصدراً من مصادر التاريخ والثقافة وقيمة المقتنيات المتحفية سواء اكانت للعرض او لإغراض البحوث التعليمية ، تعتمد على نوعيتها وعلى التوثيق المتكامل لها والمتحف المتكامل هو الذي يعتمد على برنامج فعال من التوثيق التاريخي والعرض .

ان التراث الثقافي السوداني هو الأثرى في افريقيا اذ تأسست الهيئة العامة للآثار عام 1902م وطبقاً لقانون الآثار 1905 - 1952 - 1999م فان دورها الاول هو اجراء الحفريات للعثور على المقتنيات الأثرية والمحافظة عليها وعرضها في المتاحف والمعارض المؤقتة .

### **دور المتاحف في ترقية الخدمات السياحية:**

تلعب المتاحف دوراً هاماً في مجال التنمية السياحية فهي بمثابة التفاعل بين السائحين والمجتمعات المحلية فهي تعتبر الوسط في علاقات التبادل السياحي والثقافي لذلك يجب أن تركز

على إطلاع السائح على تاريخ وإرث المناطق التي يزورها كما إنها تنمي الحث الوطني لما لها من دور في التعريف بالحضارة وإسهاماتها الكبرى في بناء الحضارة الإنسانية مما يؤدي إلى تنمية مشاعر الإعتزاز والفخر والانتماء. وأول متحف تم انشاؤه في السودان عام 1904 في كلية البداية غردون في جامعة الخرطوم وعرضت فيه المقتنيات الاثرية والتراثية والعلمية وكان اسمه متحف الخرطوم ومن العام 1952م سمي متحف السودان .

متحف السودان القومي افتتح في موقعه الحالي عام 1971 بمقتنيات متحف السودان ومن مقتنيات حملة اليونسكو العالمية في الستينيات لإنقاذ اثار النوبة من الغرق في بحيرة السد العالي ، ونتج عن هذه الحملة انقاذ كثير من اثار النوبة وحلت الكير من الاقتراحات المتعلقة بتاريخ السودان ونتج عنها اعداداً ضخمة من المقتنيات الاثرية التي انعشت متحف السودان والمتاحف العالمية (3) .

### **متحف بيت الخليفة :**

تأسس عام 1928م ويقع بمدينة ام درمان بالقرب من قبة محمد احمد المهدي ، يحكي متحف الخليفة قصة تاريخ فترة المهدي والصراع من اجل الاستقلال من الحكم التركي العثماني ثم مؤخراً من الحكم الانجليزي وصاحب هذه المنزل هو الخليفة عبد الله التعايشي والذي حكم السودان بعد الثورة المهديية وحتى 1899م حيث وفاته في هذا التاريخ .

الغرف في هذا المنزل مليئة بالمواد الخاصة بمعركة ام درمان بالإضافة إلى الاسلحة والملابس العسكرية التي كان يرتديها القواد المهمين . كما ان هنالك متعلقات تخص القائد الانجليزي غردون باشا .

### **متحف التاريخ الطبيعي:**

يقع على شارع الجامعة في الخرطوم وهو احد من اقدم متاحف السودانية حيث تم افتتاحه عام 1929م يحتوي على العديد من الحيوانات النادرة المحنطة والحية من زواحف وطيور ومواشي وحشرات وله اهداف علمية وسياحية .

### **متحف الاثنوغرافيا :**

تم افتتاحه في ديسمبر عام 1956م ويقع على الركن الجنوبي لشارع الجامعة متقاطعاً مع شارع الملك نمر يحتوي على معلومات عن قبائل السودان المتعددة مع وجود جزء صغير لعرض المشغولات اليدوية التقليدية التي تلقى الضوء على اختلاف وتعدد الاقاليم السودانية والمواد المتحفية والعادات السودانية للقبائل المختلفة والتي تظهر الوحدة في التعدد .

### **متحف القصر الجمهوري :**

يقع في منتصف العاصمة الخرطوم في الجزء الجنوبي الشرقي لمبنى القصر الجمهوري ويطل على شارع الجامعة مواجهاً لوزارة التجارة الخارجية .

يضم جميع المشاهد التاريخية التي كان مسرحها القصر الجمهوري خلال الحقب التاريخية المتعاقبة من تاريخ السودان الحديث ويضم كذلك عدة مقتنيات اثرية وتراثية مختلفة ومتعددة وقد كانت دافعاً قوياً لإنشاء متحف القصر حتى يتم توثيق وحفظ وعرض كل هذا الارث وجعله متاحاً للجمهور للاستفادة منه لإغراض التعليم والبحوث والساحة .

### **المتحف الحربي :**

هو احد الروافد الثقافية والإعلامية المهمة للقوات المسلحة السودانية حيث يعتبر الوعاء الجامع لتاريخ وتراث الحياة العسكرية السودانية منذ اقدم العصور وحتى تاريخنا الحالي وذلك بما يحويه من مقتنيات اثرية مهمة ومختلفة تشمل الاسلحة والصور التاريخية المهمة .

بدأ كشعبة صغيرة في فرع البحوث العسكرية إلى ان اجيز كإدارة منفصلة في العام 2009م تحت مسمى ادارة المتاحف والمعارض والتاريخ العسكري لتأخذ موقعها كمبنى في مدينة الخرطوم بحري على الضفة الشرقية من النيل الازرق .

تم انشاء دار الوثائق العسكرية داخل المتحف الحربي ودار تحفة للتراث لتكونات اضافة حقيقية للمتحف الحربي تحت مسمى ادارة المتاحف والتاريخ العسكري لتأخذ موقعها في قلوب السودانيين وعقول زائري البلاد من الأجانب .

### **متحف شيكان:**

متحف ولائي بالأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان يحتوي على قطع اثرية لكل الحقب التاريخية وبعض القطع الاثنوغرافية التي تحكي تاريخ كردفان وأيضاً تراث للمهدية بالإضافة إلى التراث الشعبي .

### **متحف السلطان علي دينار :**

تم افتتاحه عام 1977م لم تتم عمليات صيانة للمتحف بيد انه يعتبر لوحة معمارية تراثية اسلامية نادرة يحتوي هذا المتحف على عدد من القطع الاثرية تمثل كل الحقب الاثرية القديمة ، هذا بالإضافة إلى مخلفات السلطان علي دينار وتراث دارفور .

كونت لجنة خبراء لإزالة التشوهات التي لحقت بالمتحف وهي تجرى على قدم وساق .

### **متحف البحر الاحمر للتراث :**

هو اكبر وابرز متحف في شرق السودان يقع في مدينة سواكن وقد تم انشاؤه بجهد شخصي من قبل محمد نور همداب احد ايعان مدينة سواكن يحتوي المتحف على مقتنيات تاريخية .

### **متحف بور تسودان البحري :**

يعتبر اول متحف بحري في السودان تم افتتاحه في العام 2014م وتشرف عليه كلية علوم البحار والمصائد بجامعة البحر الاحمر بمدينة بور تسودان .

## متحف جبل البركل :

احد المواقع المدفعية المرتبطة بالمواقع الاثرية حيث يقع اسفل بجبل البركل من الناحية الشرقية وهو المتحف الوحيد القائم بالولاية الشمالية بعد تدمير متحفي وادي حلفا ومروي .  
تم وضع حجر الاساس لمتحف البركل عام 1975م واكتمل تشييده عام 1983م ويتكون من ثلاث قاعات للعرض تتوسطها ساحة ويحوي العديد من القطع الاثرية والاثنوغرافية .

## متحف كرمة :

يعتبر من اهم المتاحف الاقليمية وذلك لأنه متحف موقعي متخصص وملحق به مركز للدراسات النوبية وقد تم بناؤه بواسطة حكومة السودان واللجنة العليا لمجمع حضارة كرمة والحكومة السويسرية عام 2008م .

## السياحة:

ارتبطت السياحة منذ القدم بحاجة الانسان الضرورية إلى الامن والغذاء وبانعدام الامن ينتقل الانسان من مكان لكان لأخر طلباً له وإذا كان امناً سائح طلباً للمنطقة وهذا النوع هو الذي يقرب على السياحة في هذا الزمن ، اما الحاجة إلى الغذاء فإنها تدفع إلى السياحة بحثاً عن المرعى الخفي او الصيد .

## تعريف السياحة في اللغة ، التعريف الحديث :

عرفت السياحة بأنها عبارة عن نشاط فرد يسافر وستقر خارج مكان اقامته للترفيه او للعمل التجاري او أي غرض من الاغراض لفترة لا تزيد عن عام .

السياحة في الاسلام . ورد لفظ السياحة ( في قوله تعالى { فَسَيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي } التوبة آية: 2) ومعنى السياحة كالصلاة والصوم .

انواع السياحة الترويحية ( سياحة الاستجمام - الدينية - الاجتماعية - العلمية - الثقافية - العلاجية - الرياضية - البيئة - السياسية - الشاطئية - البحرية والنهرية - الصحراوية والتجارية ) .

## أهمية السياحة وأهدافها :

لقد حدد الخبراء أهمية السياحة بأنها تعتمد على ثروات غير متطورة وتتمثل هذه الثروات في قيم الثقافة والتراث وبهذا اعتبرت من القطاعات الانتاجية الهامة في اقتصاديات كثيرة من الدول بالإضافة إلى قدرتها على تنشيط عدد من القطاعات .

كما حددت أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والسياسية والأهمية التقنية .

## اهداف وخصائص السياحة :

1. للمحافظ على البيئة العلمية .
2. المساهمة في رفع المستوى العمراني .
3. المساهمة في إيجاد فرص عمل للشباب .
4. ارتباط السياحة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى .
5. ارتفاع الطلب بالدوافع الدينية .
6. تعدد وتباين انواع السياحة .

## مكونات السياحة:

- مهما تعددت انواع السياحة إلا انها تتفق جميعها في عناصر ومكونات سياحية ثلاثة ,
1. السائحون . وهي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدول المضييفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات أي سائح .
  2. الموارد الثقافية . (المعالم السياحية) وتتمثل بعوامل وعناصر جذب الزوار وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب .
  3. المعرضون . وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من امكانيات في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من اجل خلق بيئة سياحية .
- من اهم ما تقدمه الدولة .

مرافق وخدمات الايواء والضيافة من فنادق وبيوت ضيافة ( شقق مفروشة ومطاعم واستراحات ) وخدمات النقل والمواصلات والتوجيه وخدمات البنية التحتية من مياه صالحة للشرب والكهرباء وشبكات الاتصال وقد يرى البعض ان الاعلام السياحي احد مكونات السياحة وهو يقوم بمخاطبة الجمهور في الداخل والخارج بموضوعية مستخدماً عوامل الجذب والتشويق في تقديم المنتج السياحي بقصد امتاع الجمهور وإثارة اهتمامه بأهمية السياحة وفوائدها للفرد والدولة ويشمل كافة الانشطة التي يمارسها الاعلاميون دون تحريف عن طريق وسائل اتصال مختلفة .

## المتاحف :

## التسويق السياحي - مفهوم التسويق السياحي وأهميته:

## تعريف التسويق السياحي:

التسويق السياحي جانب مهم من جوانب التسويق الخدمي فهو اسقاط لفلسفة التسويق بصفة عامة وقد رأى Jobber بان مفهوم التسويق السياحي يتطلب الاهتمام بثلاثة عناصر اساسية

تتمثل في التوجه نحو الزبائن ، وتوفير المنظمة التي تقوم بترجمة وتنفيذ التوجيه السابق وأخيراً تحقيق الرفاة الاجتماعي لهؤلاء الزبائن على المدى الطويل .

### المشاكل والمعوقات :

1. ضبابية الرؤية المستقبلية وتوضيح العلاقات التنسيقية مع الجهات ذات الصلة .
2. ضعف الالتزام بالمهام والواجبات لجهات ذات الصلة وغياب المتابعة والمحاسبة من الجهات العليا .
3. ضعف التمويل المادي .
4. عدم وجود مناهج تشير إلى أهمية السياحة .

### خاتمة :

لا شك ان جميع تجارب العمل السياحي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي تنفرد بحجم التحديات والمهددات والناظر إلى جميع التجارب يجد انها تتطور ايجاباً مستندة على الارث الاساسي المرتكز على الكرة والقيم ويكون ذلك النواة والقلب النابض والدينامو المحرك كجزء من أي مسمى لمشروع مهما كانت الاهداف والدوافع لذلك وصولاً للأهداف سواء ان كانت مرحلة او استراتيجية .ونجد ان الانسان مارس اسياحة منذ فترة مبكرة من حياته من خلال سعيه وتجواله والسياحة في حد ذاتها عريضة انسانية .ويستدل على ذلك بكل ما جاء وسبق ذكره من مظاهر الحضارات القديمة الموجودة في متاحف ولكنها عرفت كمنهج في عقد الستينات من القرن الماضي وصار للتخطيط السياحي مدارس ومناهج متعددة ، والسودان من اوائل الدول الافريقية اتي اتجهت للاهتمام بالسياحة وبدأ القطاع الخاص يدخل في ممارسة هذا النشاط بمفهوم متقدم وصناعة السياحة اصبحت الاولى في العالم من بين الصناعات الاخرى وهنالك تنافس حاد بين الدول في صناعة السياحة مما جعل لزاماً على من يريد هذه الصناعة ان يجعل المناهج العلمية مرجعيات للعمل .

### النتائج :

- عدم توفير الامكانيات لقطاع السياحة ادى إلى التراجع .
- عدم نشر الوعي السياحي حد من تطور السياحة وازدهارها .
- ضرورة التناغم بين الجهات ذات الصلة ( المياه + الكهرباء + الطرق والجسور + الطيران المدني ) لمد الخدمات الاساسية للمناطق السياحية وإنشاء مطارات وفنادق .
- الاهتمام بالسياحة الداخلية فهي معبر للسياحة الخارجية وتساعد في نشر الوعي السياحي.
- التقلبات السياسية أثرت على القطاع السياحي.
- أثر العقوبات التي فرضت .
- نقص في البنية التحتية في المناطق السياحية ذات الثقل.

## التوصيات :

- المحافظة على التراث السياحي (الإهمال والإندثار) إختفاء مدينة سوبا الأثرية وإختفاء بعض الأهرامات في الرمال وغرق العشرات ببحيرة النوبة.
- منح الاعلام السياحي المزيد من الاهتمام وذلك بدوره الفعال في توعية الرأي العام .
- ادخال السياحة في المناهج الدراسية .
- الاهتمام بالبيئة السياحية بكل اشكالها ( حيوانات برية - نباتات .. الخ ) .
- عمل الندوات والسمنارات والأوراق العلمية وذلك للاهتمام بالموارد السياحية .
- العمل على ايجاد آليات لتعزيز السياحة من اتفاقيات وخلافه .
- تخفيض الرسوم السياحية حتى يتثنى للسياح القدوم وصرف اموالهم في المناسبات المصاحبة على سبيل الانفاق الطوعي .
- تنظيم مهرجانات عالمية للتسويق السياحي .
- تفعيل مفهوم الامن السياحي .
- عمل شراكات ذكية بين المتاحف والسياحة لتبادل الاراء ودفع العمل السياحي .
- المواكبة ومعرفة كل ما هو جديد وجاذب بالنسبة للسياحة وذلك من خلال الدراسات وجمع المعلومات .
- تشجيع الاستثمار في السياحة وذلك بفتح مكاتب بالدول الرائدة في المجال .
- نشر ثقافة السياحة في السودان عبر الملحقين.

## المصادر والمراجع :

أولاً :

القرآن الكريم .

ثانياً :

الكتب

- (1) تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتى قيام مملكة نبتة ، د سامية بشير دفع الله ، 1990م .
- (2) ياسر احمد عبد الحبيب ، تاريخ السياحة في السودان 1952 - 1989 - الخرطوم ، مطبعة الزيتونة ، 2009م .
- (3) صلاح عمر الصادق ، المواقع الاثرية في السودان - ط1 ، مكتبة الشريف الاكاديمية ، 2006م .
- (4) عمر حاج الزاكي ، مملكة مروى التاريخ والحضارة ، وحدة تنفيذ السدود ، ط1 دمشق مطبعة الصحابي - 2005م .

الدوريات .

- (1) اشرفات مضيئة من المتحف القومي .
- (2) حبابكم ، مجلة شهرية تصدر عن شركة الخطوط الجوية السودانية .
- (3) السودان ارض الفرص ، حقائق وأرقام / 2011م وزارة الاعلام .
- (4) اصدارة توثيقية / المهرجان العالمي السياحي / 2013م .
- (5) حسن حسين ادريس ، المدير العام للآثار والمتاحف / 2013م .

رسائل جامعية .

1. حسن قسم السيد حسن ، التنمية السياحية في السودان ، دلالات الحاضر مؤشرات المستقبل ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم / عام 1992م ، ( غير منشور ) .

وثائق ومطبوعات حكومية .

- وثائق الاسبوع السياحي الاول ، دار الوثائق القومية / 1977م .
- المقابلات الشخصية .
1. عمر النور احمد النور ، مدير المتحف الحربي ، مقابلة شخصية بتاريخ 2023/3/2م .